بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

الجزء الثاني من كتاب المنهاج

تصنيف الشيخ الامام الاوحد الفقيه العامل

الحافظ المحقق بقيه السلف وعمدة الخلف ابي

عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي نعده الله

برحمته واسكنه بحبوحة جنته بمنه ورحمته

امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الثالث عشر من شعب الإيمان وهو

باب

في التوكل على الله جل ثناؤه

قال الله جل وعز للذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقال جل وعز والله يحب المتوكلين فاعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون وقال ولله غيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون وقال هو الحي لا اله الا هو فاعبده وتوكل عليه وقال وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا وقال وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وقال فتوكل على الله انك على الحق المبين وقال يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليما حكيما واتبع ما يوحى اليك من ربك ان الله كان بما تعملون خبيرا وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا

وقال

وقال فالله هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا وقال رب المشرق والمغرب لا اله الا هو
فاتخذه وكيلا وقال الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقال ومن يتوكل
على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا وقال والذين صبروا
على الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة ولاجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون
الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون وقال والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم
من الجنة غرفا تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نعم اجر العاملين الذين صبروا
وعلى ربهم يتوكلون وقال انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم
شيئا الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقال واحكاية عن ابراهيم
صلى الله عليه انه قال ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير وقال حكاية
عن نوح عليه السلام انه قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري
بايات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم
غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا
هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وقال حكاية عن يعقوب عليه
السلام يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة وما اغني عنكم
من الله من شيء ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون وقال
حكاية عن شعيب انه قال لقومه لما اراد ان يعود في ملتهم وما كان
لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء علما على الله توكلنا
ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين وحكاية عن موسى عليه السلام
انه قال لقومه ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين فقالوا
على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم
الكافرين وقال حكاية عن موسى عليه السلام انه قال [illegible]

انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا
ان كنتم مومنين وقال حكاية عن رسل قالوا لقومهم ان نحن الا بشر مثلكم
ولكن الله يمن على من يشاء من عباده وما كان لنا ان ياتيكم بسلطان الا باذن الله وعلى
الله فليتوكل المومنون وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن
على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون وجعله التوكل يفوض الامر الى
الله جل وعز والثقة بحسن النظر فيما امر به واباحه وما حظر من كل حال الا ترى قول
وكل الامر الى فلان وقد توكل على الله لان المعنى يحمل ذلك وحقه اعتمادا على الله جل
ثناؤه وهو من باب الاختصار واختلف اهل التصاريف في ذلك فقال قائلون التوكل
الصحيح ما كان مع قطع الاسباب فاما اذا السبب الى المراد ارتفع التوكل وقال
اخرون كل امر من الله تعالى لعباده فيه طريق السلامة اذا عرض لهم والتوكل
اما ينفع منهم في سلوك تلك السبيل والسبب به الى المراد فان فعلوا ذلك فهم متوكلون
على الله وان لم يحج سعيهم ويبلغهم مرادهم كانوا آتين الامر من بابه ومن جرد التوكل
عن السبب بما جعله الله تعالى سببا فلم يفعل ما امر به ولم يات الامر من بابه وحج
الاولون بالاية المتقدمة التي فيها امر بالتوكل او مدحه وبما روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال يدخل من امتي الجنة سبعون الفا من غير حساب فقالوا من
هم يا رسول قال الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون
وبما جاء عنه صلى الله عليه وسلم من قوله لو انكم تتوكلون على الله لرزقكم كما يرزق
الطير تغدو خماصا وتروح بطانا وبانه قال للذي عرض ان يعالجه من زمانه
داوها بطهم طبيبها الذي خلقها وبانه صلى الله عليه قال ان الله ان يجعل
ارزاق عباده المومن من حيث لا يحتسب كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا
وقال ان الروح القدس نفث في روعي انه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها فاتقوا الله وابروا في الطلب

القرآن على الجنب والحائض فما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يحجزه
عن قراءة القرآن شيء الا الجنابة والحيض اشد منها فهو يحرم القراءة على الحائض
وفي كتاب عمرو بن حزم الذي كتبه له رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحمل المصحف ولا يمسه الا طاهر ولا يمنع من قراءة القرآن الا الجنب
ودليل القرآن وبشره في ذلك سواء لان تلاوته والله اعلم ٥ واما حمل
المصحف ومسه فان الله عز وجل وصف القرآن بانه في كتاب مكنون لا يمسه
الا المطهرون وقد علمنا انه ليس في الدنيا الا مطهر فدل ذلك على
ان المراد بيان ان الملائكة انما وصلت الى من ذلك الكتاب لانهم مطهرون
والمطهر هو المبيح للعباده المرضي لها فثبت ان المطهر من الناس
هو الذي مبيح له ان يمس المصحف والمحدث ليس كذلك لانه ممنوع عن
الصلاة والطواف والجنب والحائض ممنوعان عنها فقراءة القرآن
فانه جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال نظفوا افواهكم
فانها مجاري القرآن وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال السواك مطهرة
للفم مرضاة للرب وذلك والله اعلم لان المستن يطهر الفم لاجل
الرب اذا كان غرضه ان لا يسقط حروف القرآن ولا كالطه رائحة
فمه الاصوات التي هي الحروف لا وفمه نظيف ولكنه غير جيئة
وذلك راجع الى تعظيم كلام الرب فدل ان ما رضيه عنه والله
اعلم ٥ ومما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اعظام القرآن
من هذا الوجه انه قال اذا قام الرجل من مرضه ليلا او نهارا فاحسن الوضوء
ثم قام فصلى [illegible]

الايه ولا المرء من اطاق به ولا نصح فاه على فيه لمن استطاع استعاذ من
للسنه لان السواك سنه واما عمل يحسن من الشباب والتطيب فقد جا
عن تميم الداري رضي الله عنه انه كان اذا قام بالليل للتهجد افتتح بالعاليه
وقال مجاهد كانوا يرهون اكل الثوم والكراث والبصل للقبا بر من الليل
ويستحبون ان يمس الرجل عند قيامه من الليل طيبا يمسح به شاربه وما
اول من الفيه وقال قتاده ما اكلت الكراث منذ وان للقرآن وقال عون
ان عبد الله كان عبد الله بن مسعود يجتنبه الشباب لحشنه الطفه
وايح الطيبه اذا قام الى الليل وعن مجاهد لمن كان يقرا ويصلي فوجد بخا
فامسك عن القرا حتى ذهبت ولما الجهر بالليل والاسرار
بالنهار فانه روى عن ذئب قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما عن جهر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءه بالليل فقال كان يقرا بحجره
فراه لو اراد حافظ ان يحفظها لفعل وقالت ام هانى كنت اسمع قراءه النبي
صلى الله عليه وسلم بالليل وانا على عريشي ولما الاسرار بالنهار
فلان منتهى الصلاه التي يقام بعد طلوع الشمس على اسرار القراءه فيها ولو كان
الجهر بها في النهار فضل لكانت الصلاه به اولى لان السر عمل فانفس
بالجهر والجاهر بعمله يحب الاسرار الامر فرا بالليل جهر الاكثر
واسر الاقل واذا قرا نهارا اسر الاكثر وجهر بالاقل روى بعضهم عن
النبي صلى الله عليه وسلم في صلاه النهار قال ان يسر بالقراءه ومن يا اسمعنا
الايه ولا تخافت بها ولا تجهر بها وقال عبد الله بن قيس سالت عائشه رضي الله
عنها كيف كانت قراءه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل اكان يجهر
او يسر قالت كل ذلك قد كان يسر وربما جهر فقلت الحمد لله الذي جعل

حمد

جعل في الليل سعد وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان اذا قرأ رفع
طورا وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك واذا قرأ بالنهار
في بيت او مسجد او موضع لا لغو فيه ولا لغط ولم يكن في صلاته رفع
صوته بالقراءة وان قرأ بالليل في مجمع قد رفعت فيه الاصوات وكان يعلم
انه ان جهر لم يسمعه فلا ينبغي له ان يقرأ الا بسرا والله اعلم واما
انه لا يقطع القراءة لمحادثة الناس فلانه اذا انتهى في القراءة الى اية وخبر
كلام وقد اسمعت الاية التي يليها والكلام فلا ينبغي ان يوثر كلامه
على القرآن ولان في اتباع القرآن بعضه بعضا من البهجة ما يظهر عند
الاتباع ويخفى عند التقطيع فان في التقطيع سلب بعض رتبة القرآن
ويستحب ان يكون مدودا ولان المحادثة خلال القراءة استخفاف
بالقرآن الا ترى ان الرجل اذا حدث انسانا او سأله فقد يقطع حديثه
عليه واذا حدث عن فوقه ممن يهابه لم يقطعه فذلك ينبغي ان يكون في
القرآن لان صوت احدنا من هيبة غير واما حسن الصوت بالقرآن
فلما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال زينوا القرآن باصواتكم
وانه صلى الله عليه وسلم قال حسنوا القرآن باصواتكم قال الصوت
الحسن يزيد القرآن حسنا وانه صلى الله عليه قال ما اذن الله لشيء
كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن وقرأ ابو سلمة وابو هريرة يجهر به وسئل
الليث بن سعد رضي الله عنه قال يحزنه والذي يظهر من الاخبار
الاخبار انه اراد بالتغني ان يحسن القارئ صوته به فان ما يحسن
المغني صوته بغنائه الا انه يميل به نحو الحزن دون الطرب

نهاية المخطوطة